الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي بجمهورية مصر العربية ودور مديري المدارس في مواجهتها

(تصور مقترح)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

إعـداد

محمد حمدي إبراهيم جبيلي

أ. د/ مراد صالح مراد
أستاذ أصول التربية ـ ووكيل
كلية التربية لشئون التعليم والطلاب سابقاً
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م. د/ مريم محمد إبراهيم الشرقاوى
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد المتفرغ
ورئيس قسم أصول التربية الأسبق
كلية التربيه ـ جامعة بنى سويف

ملخص البحث

هدف البحث: يهدف البحث للتعرف علي الاسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي ودور مديري المدارس بالحلقة الاولي من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في مصر مع تحديد الاطار النظري والمفاهيمي لظاهرة العنف المدرسي والتعرف على دور مديري مدارس الحلقة الاولي من التعليم الاساسي في مواجهة الأسباب التربوية لظاهرة العنف المدرسي بمصر والكشف عن واقع دور مديري مدارس الحلقة الاولي من التعليم الاساسي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بمصر.

نتائج البحث:

– وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة احصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١بمعني أنه كلما كان هناك زيادة في تواجد دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف كلما كان هناك قلة في تواجد العنف المدرسي.

– وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة احصائيا مستوي دلالة ٠,٠١بمعني أنه كلما كان هناك زيادة في تواجد المقترحات كلما كان هناك قلة في تواجد العنف المدرسي.

Abstract

aims of the study: The research aims to identify the role of school principals in the first cycle of basic education in the face of the phenomenon of school violence in Egypt with the definition of the theoretical and conceptual framework of the phenomenon of school violence and identify the role of principals of the first cycle of basic education in the face of the phenomenon of school violence in Egypt and reveal the reality of the role of school principals The first element of basic education in the face of the phenomenon of school violence in Egypt.

The results of the study: The presence of a strong inverse correlation statistically significant at the level of significance 0.01 means that the greater the presence of the role of school administration in the face of violence, there is a lack of school violence.

- The presence of an inverse correlation medium mean statistically significant level of significance 0.01 in the sense that whenever there is an increase in the presence of proposals, there is a lack of school violence.

مقدمـــــــــــه:-

تعد المؤسسات التربوية ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعيـة بعـد الأسـرة، حيـث تواجـه تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة، وهي تعمل جنبًا إلي جنب مع الأسـرة لإكـساب الفـرد قيمًا دينية وتربوية وأخلاقية لكي يصبح عضوًا نافعًا في المجتمع وتعتبر المرحلة الابتدائيـة مـن أهم مراحل التعليم، فهي البداية التي يتم تنشئة التلميذ فيها التنـشئة التربويـة الـصحيحة وعلـي أثرها تظهر أهمية التعليم في هذه المرحلة التعليمية الهامة فالمرحلـة الابتدائيـة تعتبـر القاعـدة الأساسية للتعليم، وبالتالي فإن معلم المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة في هذه المرحلة.

والمتأمل لواقع المؤسسات التربوية في مجتمعاتنا يجد أن مظاهر العنف قـد أصـبحت واقعًـا يوميًا يعيشه التلميذ حيث تختلف هذه المظاهر في نوعها وكمها كما تختلـف بـاختلاف الزمـان والمكان ودرجة تطورها ومن مظاهر العنف الناجمة عن تـصرفاتهم الـسب والـشتم والكتابـة على الجدران والسخرية والاستهزاء والتخريـب والعبـث بالممتلكـات والتمـرد علـى أنظمـة وقوانين المدرسة والهروب منها والغش في الاختبارات وإدخـال الـسلاح والآلات الحـادة إلـي المدرسة والاعتداء علي أحد العاملين بالمدرسة. (٢) (أسـامة محمـد احمـد العـدوي، ٢٠٠٨، ص٣)

ويجب علينا الاعتراف المبدئي بأن نشوء هذه الظاهرة في القطاع التعليمـي أصـبح نتيجـةً لأسبابٍ متعددةٍ منها البيت والأسرة باعتبارهما النواة الأساسية للمجتمع، فهمـا يـتحملان جـزءًا كبيرًا من ظهور هذه الظاهرة لكونهما لم يعملا على غـرس مبـادئ احتـرام المعلـم وتقـديره وتبجيله في نفوس أبنائهم منذ الصغر، والتذكير الدائم بضرورة الامتناع التـام عـن إصـدار أي سلوك يحمل في طياته الإساءة أو التطاول على المعلم بأي حـالٍ مـن الأحـوال. (٣) (محمـد السيد حسونة وآخرون، ٢٠١٢، ص ص ٧٦-٧٨)

أولاً: مشكلة البحث:

هناك العديد من الأسباب التي من شأنها أن تؤدِّي إلى انتشار ظاهرة العنف فـي هـذه الفئـة العمرية التي تشمل طلبة المدارس؛ فمن الممكن أن تكون تلك الأسباب اجتماعيَّة أو اقتـصادية أو

تربوية أو نفسية، في حين أن أي من هذه الأسباب يؤثِّر سلبًا على نفسية التلميذ مما يضطره إلى أن يسلك سلوكًا كهذا في المدرسة. وقد كشفت نتائج بعض الدراسات والبحوث عن وجود العديد من الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- ضعف الاهتمام بمادة التربية الدينية للتلاميذ في المدارس.

٢- حدوث مشاجرات بين التلاميذ

٣- ازدحام الفصول الدراسية وتكدسها بأعداد زائدة من التلاميذ

٤- نقص الملاعب والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة التي تستثمر طاقات التلاميذ.

(سحر عويس عبد الله، ٢٠١١، ص ٢٨٣)

٥- إتباع الإدارة المدرسية أساليب غير لائقة في معاملة التلميذ.

٦- إهمال المعلمين الفرصة للحوار والاستماع لآراء التلاميذ.

٧- إهمال إدارة المدرسة متابعة مشكلات التلميذ والعمل على حلها. (حمدي غنيم محمد سلام، ٢٠١١، ص ٢٣٥)

٨- استخدام المدرس طرق غير تربوية في تعامله مع التلاميذ وغير مراعياً للفروق الفردية بين التلاميذ مما يجعل التلاميذ يعانون من تفرقة بينهم وبين زملائهم وتجعل التلميذ يشعر بأنه مكروه داخل الفصل والمدرسة.

٩- استخدام المدرس للضرب كأسلوب أساسي في توجيه التلميذ للعملية التعليمية مما يهدر قيمة التلميذ كإنسان. (رانيا عماد سعد مصطفي، ٢٠١٢، ص ٣١٩)

لذلك تبلورت مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما هي الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي بجمهورية مصر العربية ودور مديري المدارس في مواجهتها ؟

من السؤال الرئيسى يمكن الإجابه على التساؤلات الفرعيه التاليه:

١- ما الأسس النظرية لظاهرة العنف المدرسي ؟

٢ – ما دور مديري المدارس في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بجمهورية مصر العربية ؟

٣ – ما واقع دور مديري المدارس في مواجهة الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرس بجمهورية مصر العربية ؟

٤- ما التصور المقترح لدور مديري المدارس في مواجهة الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي بجمهورية مصر العربية ؟

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:-

- تحديد الاطار النظري والمفاهيمي لظاهرة العنف المدرسي.
- التعرف على دور مديري المدارس في مواجهة العنف المدرسي بمصر.
- الكشف عن واقع دور مديري المدارس في مواجهة الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي بمصر.
- وضع تصور مقترح يمكن لمديري مدارس الحلقة الاولي من التعليم الاساسي الأخذ به عند مواجهة ظاهرة العنف المدرسي

ثالثاً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات الآتية:-

١- القاء الضوء علي أهمية دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي

٢- قد تفيد نتائج البحث الحالي المخططين ومتخذي القرار ومسئولي وزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس وأولياء الأمور.

٣- قد يساهم البحث الحالي في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع الخارجي من أجل تحسين العملية التعليمية والمساهمة في حل كثير من المشكلات التي تواجه التلميذ

رابعاً: حـــــــــدود البحث:-

١- **حدود موضوعية:** اقتصر الإطار النظري للبحث الحالي علي دراسة الإطار النظـري للأسـباب التربوية للعنف المدرسي ودور مديري المدارس في مواجهة العنف المدرسـي بالحلقـة الأولـي من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، وسوف يقتصر البحـث ميـدانيًا علـي التعـرف علي واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي داخل هذه المدارس

٢- **حدود بشرية:** يقتصر البحث الحالي علي بعض العناصر البشرية داخـل مـدارس الحلقـة الأولي من التعليم الأساسي في المحافظات التي تم التطبيـق فيهـا وتـضم العينـة: قـادة المدرسة(المدير، والوكيل).

٣- **حدود جغرافية:** اقتصر تطبيق أداة البحث علي عينة من المدارس فـي بعـض المحافظـات وهي الفيوم، القاهرة، الإسكندرية، باعتبار محافظة الإسكندرية ممثلـة لمحافظـات الوجـه البحري، ومحافظة القاهرة ممثلة للعاصمة، ومحافظـة الفيـوم ممثلـة لمحافظـات الوجـه القبلي.

٤- **حدود زمنية:** تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية من أبريل حتـي يونيـو للعـام الدراسـي ٢٠١٨ /٢٠١٩ م.

خامساً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفى والذى يعتمد على رصد الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعى ومحاولة تقديم الحلول

والبدائل بشأنها ثم اختيار أفضل البدائل فى شكل تصور مقترح.

سادساً: مصطلحات البحث.

الدور: هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التـي مـن المتوقـع أن يراها أعضاء الجماعة ممن يشغل مركزاً بعينه.(**أحمد إسماعيل حجي**،١٩٩٨، ص٣٢٥)

ويعرف أيضاً بأنه: السلوك المتوقع ممن يشغل مكانةً أو مركزًا معينًا. (**عبد العزيز فهمي إبراهيم**، ١٩٨٤، ص٥)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: هو المهام والمسئوليات المناط بها مدير المدرسة من أجل تقديم العون والمساعدة في حل المشكلات السلوكية لدي الطلاب، ومحاولة تلافيها مستقبلاً

الإدارة المدرسية: جهاز يتألف من مدير المدرسة ومعاونيه والأساتذة الأوائل والأساتذة والرواد والموجهين والفنيين، وكل هؤلاء يعملون في حدود إمكانياتهم المتاحة لآداء الخدمات التي تساعد على تجديد العملية التربوية وتحسينها.(**يوسف عبد المعطي مصطفي**،٢٠١٠، ص٣٦)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: جميع الجهود والأنشطة والعمليات التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين) وكل هؤلاء يعملون في حدود إمكانياتهم المتاحة لآداء الخدمات التي تساعد على تجديد العملية التربوية وتحسينها.

العنف: استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثيرعلي إرادة فرد ما. (احمد زكي بدوي، ١٩٧٨، ص٤٤١)

كما يعرف بأنه: التصرف غير المقبول اجتماعيا أو تربويا بحيث يتخطى حدود النقاش أو يجابه الرأي إلي حد يصل إلي المجابهة الجسدية أو اللفظية أو الرمزية أو الانفعالية بين الطلبة والمعلمين أو الإدارة وبين الأهل والمعلمين، أو بين الطلبة مع بعضهم البعض. (احمد حسن محمد عاشور،٢٠١٤، ص ١٧٣)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: التصرف غير المقبول اجتماعيا أو تربويا الذي يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا أم سلبيا، مباشراً أو غير مباشراً بحيث يتخطى حدود النقاش أو يجابه الرأي إلي حد يصل إلي المجابهة الجسدية أو اللفظية أو الرمزية والانفعالية ويترتب عليه إلحاق أذي بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

العنف المدرسي: كما يعرف بأنه: مجموعة من السلوكيات العدوانية بين الطلاب أنفسهم

وبين المدرسين، أو انه السلوكيات غير الملائمة والمستهجنة التي تسبب في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية في البيئة الصفية داخل المدرسة. [٩] (طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، ٢٠١٠، ص٢٥)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تفاعل متطرف في الاستجابة بين الطلاب أو بين الطلاب والمدرسين أو بين الطلاب والبيئة المدرسية بصورة تتسم بالحدة في إلحاق الأذى والضرر في البيئة الصفية داخل المدرسة.

سابعاً: الدراسات السابقه:

أ – الدراسات العربيه:

١ – دراسة : حسام محمد خضر (٢٠١٢م).

هدفت الدراسة إلي

١) الكشف عن الأبعاد المجتمعية لظاهرة العنف المدرسي في مصر.

٢) التعريف بالعنف المدرسي في مصر من حيث أنواعه ومظاهره ونظريات تفسيره والعوامل المؤدية إليه.

٣) التعرف على القواعد والضوابط المنظمة للعلاقة بين المعلم والطالب والمجتمع لمواجهة العنف في ضوء خبرات بعض الدول.

٤) الكشف عن واقع ظاهرة العنف المدرسي بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء أبعادها المجتمعية.

٥) التوصل إلي استراتيجية مقترحة لمواجهة ظاهرة العنف بمدارس التعليم الثانوي في مصر على ضوء أبعادها المجتمعية.

وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف ظاهرة العنف المدرسي ولتناسب هذا المنهج مع طبيعة البحث وموضوعه وتم التطبيق الميداني في محافظات المنيا – الفيوم – بني سويف

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

تتمثل النتائج المترتبة علي العنف تجاه الطلاب في المدرسة الثانوية في: ضعف ثقة الطالب بنفسه، وكراهية الطالب الذهاب إلي المدرسة، والهروب من المدرسة، واستخدام الأسلحة الممنوعة في المدرسة، وكثرة الإصابات والجروح بين الطلاب، والتأخر الدراسي، والانقطاع عن مواصلة الدراسة، والاعتداء علي العاملين في المدرسة، وتحدي القوانين المدرسية والانضباط المدرسي، وارتفاع تكاليف إصلاح الأثاث المدرسي.

٢ – دراسة: (عبير صوف عبد الفتاح، ٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلي: تناول ظاهرة العنف المدرسي وكيفية مواجهتها، وأساليب العنف التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف ضد الطلاب من ناحية والمدرسة من الناحية الأخرى، وقد يكون للعنف تداعيات خطيرة بالنسبة لتنمية الطلاب وقدراتهم علي التعلم، واستعدادهم للذهاب الي المدرسة، أو الهروب من المنزل مما يعرضهم إلي المزيد من المخاطر.

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

وجود اشكال مختلفة للعنف والتحريض علي ممارسته في المنزل، المدرسة، المجتمع، والاعلام، واستخلاص أسس لتحديد دور معلم التربية الفنية من خلال مجالات التربية الفنية المتنوعة لوقف العنف المدرسي

ب– الدراسات الاجنبية

١ – دراسة (Lian newman، ٢٠٠٦م)

هدفت الدراسة الي: التعرف علي اهم أنماط العنف لدي طلاب المدارس الابتدائية في نبراسكا في الولايات المتحدة الامريكية.

النتائج التي توصلت إليها: توصلت الدراسة الي

أ– إن أبرز أشكال العنف السائد في المدارس هو العنف البدني وتخريب الأشياء والممتلكات.

ب- أكد أغلب أفراد العينة الذين مارسوا سلوك العنف انهم تعرضوا للعنف من قبل زملائهم ومدرسيهم

٢ – دراسة (Irfan Rifai ، ٢٠١٦م)

هدفت الدراسة الي: فحص تصورات الطلاب للعنف في المدرسة الثانوية الحضرية بإندونيسيا وذلك في محاولة لفهم الحياة اليومية للطلاب ضمن بيئة المدرسة وتأثيرها على بناء فهم الطلاب للعنف المدرسي.

النتائج التي توصلت إليها:

أولاً: يرتبط العنف المدرسي بالذكورة، يُنظر إلى المتانة والقوة البدنية على أنها الخصائص الذكورية التي ينبغي القيام بها من خلال العنف المدرسي.

إن إظهار الخصائص الذكورية من خلال العنف المدرسي أمر حاسم لتجنب الوصم بأن يكون المرء من الذكور أو الإناث – وهو تمثيل غير مقبول للجنسين في المجتمع الإندونيسي.

ثانياً: ينظر الطلاب إلي العنف المدرسي بشكل حاسم، حيث يكون ذلك بالاشتراك مع الذات أو المجموعة أو الهوية المؤسسية .

تعليق عام على الدراسات السابقه :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة سواء كانت العربية أو الأجنبية الخاصة بالعنف المدرسي والتي طبقت في عدة دول وبلدان متفرقة وتبين أن هناك تشابه جزئي فيما تناولته من موضوعات ويعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

ركزت معظم الدراسات على المرحلة الثانوية وخاصة التعليم الثانوي الفني. كما ركزت على بعض الدراسات علي الجانب النفسي، والبعض الأخر على الجانب الاجتماعي في تناول هذه الظاهرة.

وجود علاقة قوية بين العنف المدرسي والمستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتوصل إلي نتائجها.

أهمية تنمية وعي الإدارة المدرسية بخطورة مشكلة العنف المدرسي والعمل علي مواجهتها

أنَّ هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الحلقة الأولي من التعليم الأساسي من حيث دراسة تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

ثامناً: خطوات السير فى البحث:-

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولي: تحديد الإطار العام الدراسة ويتضمن: المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، منهج الدراسة وأداتها، الدراسات السابقة، خطوات السير في الدراسة .

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري للعنف المدرسي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الخطوة الثالثة: تحديد أدوار مديري المدارس في مواجهة الأسباب التربوية للعنف المدرسي بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي

الخطوة الرابعة: واقع دور مديري المدارس في مواجهة الأسباب التربوية للعنف المدرسي بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بمصر

الخطوة الخامسة: وضع تصور مقترح لدور مديري المدارس في الأسباب التربوية للعنف المدرسي بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بمصر

الأسس النظرية للدراسة:

مفهوم العنف المدرسي:

هو كل سلوك أو فعل يستخدمهم الطلاب مع بعضهم البعض، ومع المدرسين والأفراد الآخرين داخل المدرسة يكون من شأنه إحداث الأذى بالآخرين جسديًا، أو لفظيًا

والاعتداء علي ممتلكاتهم الخاصة بالتحطيم أو السرقة، إلي جانب تحطيم الممتلكات العامة بالمدرسة وتخريبها. (محمد بسيوني، ٢٠٠٧، ص ٥١٦)

كذلك يعد تفاعل متطرف في الاستجابة بين الطلاب أو بين الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب والبيئة المدرسية، وهو تفاعل عدواني يترتب عليه إلحاق الأذى أو الضرر بالممتلكات العامة والخاصة، أو بالأشخاص ويشتمل هذا السلوك لا علي العنف الفيزيقي فقط بل يتسع ليشمل العنف اللفظي والعنف الرمزي. (سميحة نصر واخرون، ٢٠٠٤، ص ص ٢٣، ٢٤)

والعنف سلوك هدام خارج علي سلوك المجتمع وتقاليده يقوم به الطالب لإلحاق الأذي بزميل له أو شخص أخر عن طريق جرح فيزيقي أو من خلال السخرية من هذا الشخص، ويتصف هذا السلوك بأنه سلوك هادم وهو يكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين وفرض النفوذ عليهم وله جانبان ؛ جانب مادي وآخر معنوي (السيد سلامة الخميسي، محمد محمد الشامي، ٢٠١٠، ص ٢٦).

ويري " احمد الحويتى " العنف المدرسي بأنه " مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلي نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي. ونحدده في العنف المادي كالضرب، والمشاجرة، والسطو علي ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة علي الجدران، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتائم، والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة (احمد حويتي، ٢٠٠٤، ص ١٩٣).

وهو إجراءات تحفزها نية إحداث ضرر بدني أو عاطفي أو عقلي للأشخاص في المدرسة وأمتعتهم، بما في ذلك ممتلكات المدرسة. ويشمل هذا التعريف السلوكيات اللفظية والاجتماعية العدوانية (مثل الاحراج والنبذ وما إلى ذلك) – أعمال الترهيب (المباشرة وغير المباشرة والتهديدية والبلطجة) – الإجراءات البدنية (الدفع، التدافع، الركل، الخ) ؛ فضلا عن غيرها من السلوكيات غير القانونية وغير المناسبة (الحمل،

والتهديد، واستخدام الأسلحة، والسرقة، والتخريب) التي تؤثر سلبًا علي البيئة المدرسية (Laura E. Agnich,2011,p14)

والعنف المدرسي أيضاً التهديد باستعمال القوه البدنية أو استخدامها بنية التسبب في

إصابة شخص آخر أو إلحاق الضرر به أو ترهيبه بدنيا. ويشمل ذلك جرائم القتل، والاعتداء المشدد، والسطو المسلح، والاغتصاب القسري. ويشمل أيضا الدفع واللكم والضرب وإلقاء الأشياء عندما يكون القصد هو إيذاء أو ترهيب إنسان آخر (Kathleen C. Gentry,2008,p6).

من خلال العرض السابق لبعض مفاهيم العنف المدرسي يتضح أن مفهوم العنف المدرسي هو: تفاعل متطرف في الاستجابة بين التلاميذ أو بين التلاميذ والمدرسين أو بين التلاميذ والبيئة المدرسية أو بين المدرسين أنفسهم وبصورة تتسم بالحدة في إلحاق الأذى والضرر في البيئة الصفية داخل المدرسة.

أسباب العنف المدرسي:

هناك العديد من الأسباب التي من شأنها أن تؤدِّي إلى انتشار ظاهرة العنف في هذه الفئة العمرية التي تشمل طلبة المدارس؛ فمن الممكن أن تكون تلك الأسباب اجتماعيَّة أو اقتصادية أو تربوية أو نفسية، في حين أن أي من هذه الأسباب يؤثِّر سلبًا على نفسية التلميذ مما يضطره إلى أن يسلك سلوكًا كهذا في المدرسة. ومن أسباب العنف المدرسي ما يلي:

الأسباب التربوية:- (مدحت أبو النصر، ٢٠١٦، ص ص ١٣١-١٣٥)

١- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ

٢- غياب القدوة الحسنة

٣- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين

٤- ضعف الثقة في المدرسين

٥- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين

٦- زيادة كثافة الفصول الدراسية

٧- عدم إعطاء بعض المدرسين للطلاب فرصة التعبير عن أنفسهم.

٨- تلفظ بعض المدرسين بألفاظ نابية وغير لائقة بمكانتهم ومهنتهم.

٩- قيام بعض المدرسين بسلوكيات غير سليمة وسلبية وغير لائقة بهم وبمهنتهم.

١٠- صغر حجم المدرسة بالمقارنة بعدد التلاميذ أو الطلاب بها.

بعد عرض الأسباب التربوية العنف المدرسي يمكن إجمال أسباب العنف المدرسي فيما يلي:

أسباب تربوية

- قسوة المعلمين واستخدامهم للعقاب.
- التسلط.
- ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه الطلبة
- ضيق المكان حيث أنَّ المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني
- عدم توافر الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية.
- إهمال الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهوايات.
- الأسلوب التقليدي في التدريس القائم علي الاستماع والحفظ فقط.

أساليب علاج العنف المدرسي:

أما بالنسبة لعلاج مشكلة العنف المدرسي أو حتى الحد منها فلابد من تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة التي يجب أن تؤدي دورها، إضافة إلى وسائل الإعلام الجماهيرية وكذلك دور العبادة والشركات ومنظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية العاملة في المجال التعليمي... ومن الجهود والحلول المقترحة لمواجهة مشكلة العنف المدرسي، نذكر منها: (مدحت أبو النصر، ٢٠١٦، ص ص ١٣٥- ١٣٧)

١- توعية التلاميذ والطلاب بخطورة مشكلة العنف المدرسي عليهم أولاً وعلي باقي أطراف العملية التعليمية

٢- تدريب التلاميذ والطلاب علي مهارات التواصل الفعال مع الآخرين (من هذه المهارات: الإنصات والحديث والحوار والإقناع...) ومهارات كيفية التعامل مع المشكلات وكيفية حلها.

٣- تنمية الجانب القيمي لدي التلاميذ والطلاب، حتي يكتسبوا قيم الأدب والاحترام والولاء والانتماء والتسامح والتعاون وحب الآخرين وحب مساعدة الآخرين والتقبل والمشاركة.

٤- علي الأسرة أن تقوم بدورها في تربية الأبناء على الفضيلة واحترام العلم والمدرس والمدرسة.

٥- علي وسائل الإعلام الجماهيرية أن تقوم بدورها التوعوي المضاد لما يشاهده التلاميذ والطلاب ويسمعونه من مظاهر عنف مختلفة عبر هذه الوسائل المختلفة

دور مدير المدرسة: (عادل محمود رفاعي، ٢٠١٢، ص ص ١٠٣،١٠٤)

أ- تقدير الصفات الشخصية والفروق الفردية للطلاب والتعامل علي هذا الأساس.

ب- استخدام أسلوب الديمقراطية والحزم معًا داخل المجتمع المدرسي.

ج- تقدير الصفات الشخصية والفروق الفردية للطلاب والتعامل علي هذا الأساس.

د- تفعيل مجلس الأمناء والاباء والمعلمين لمواجهة المشكلة.

ه- تفعيل دور الجماعات المدرسية والأنشطة الطلابية.

و- توفير وسائل التعلم المختلفة والتقنيات الحديثة.

ز- توفير المناخ المناسب للطلاب والمعلمين علي نحو يتيح لهم استثمار قدراتهم، ويشجعهم على الابداع.

ح- متابعة مشكلات المعلمين والعمل علي معالجتها بما يراعي ظروفهم ويشعرهم بالطمأنينة والاستقرار الوظيفي.

ط- تحقيق العدالة في التعامل مع المعلمين وعدم التمييز بينهم في الحقوق والواجبات

ي- رفع وعي المعلمين علي كيفية استخدام أساليب التهذيب الإيجابي داخل الفصول بدلًا من العقاب البدني أو النفسي.

ك- تطبيق لائحة الانضباط المدرسي بما فيها من حقوق وواجبات وإعداد سجل حصر المخالفات الشائعة والأساليب الوقائية والعلاجية تجاهها.

ل- السماح بدخول أولياء الأمور الي المدرسة لمتابعة أبنائهم في المواعيد التي يتم تحديدها من قبل إدارة المدرسة شريطة أن تتم المقابلة في الأماكن المحددة ويحظر السماح لأولياء الأمور بالتجول داخل الحجرات الدراسية إلا لأسباب محددة وباتفاق مسبق.

م- اعتماد سجلات الانضباط للطلبة المخالفين، والتقارير الدورية اللازمة ورفعها إلي الإدارة التعليمية.

ثانياً: الدراسة الميدانية: سوف يتم عرض الدراسة الميدانية كمايلى:

الدراسة الميدانية: سوف يتم عرض الدراسة الميدانية كمايلى:

أخذ الباحث عينة عددها (٦٣٧) مفردة من (المديرين بالمدارس الإبتدائية)، وقد تم اختيار محافظات (الفيوم، القاهرة، الأسكندرية) واتبع الباحث أساليب العينة متعددة المراحل لاختيار عينة الدراسة بأسلوب أكثر تحديداً وأكثر تمثيلاً للمجتمع الأصل، وقدمت الاستبانة عن طريق الاتصال المباشر، ثم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة ؛ لذا قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من(١٠) عبارات وكانت الاستجابة للعبارات وفق مدرج ليكرت الثلاثى لمقياس درجة التواجد (بدرجة كبيرة – متوسطة – قليلة) وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق إدخال البيانات على برنامج Excel ثم التعامل معها ببرنامجspss وتم الحصول على النتائج كما يلى:

ب) التوزيع التكرارى والنسبى لاستجابات مفردات العينة:

أسباب خاصة بالمدرسة: ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب	مربع كاي
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة					
١- الكثافة المرتفعة للتلاميذ بالفصول	ك	٦٥	٦٧	٥٠٥	٢,٦٩	٠,٦٥	كبيرة	١	٦٠٥,١٠
	%	١٠,٢	١٠,٥	٧٩,٣					
٢- تساهل المدرسة في تطبيق لائحة الانضباط ضد التلميذ العنيف	ك	١٣٣	١٢٦	٣٧٨	٢,٣٨	٠,٨١	كبيرة	٢	١٩٤,٠٠
	%	٢٠,٩	١٩,٨	٥٩,٣					
٣- ضعف ممارسة الاخصائي الاجتماعي لدوره في التعامل مع التلاميذ المتصفين بالعنف	ك	١٥٣	١١٨	٣٦٦	٢,٣٣	٠,٨٤	كبيرة	٣	١٦٩,٧٠
	%	٢٤,٠	١٨,٥	٥٧,٥					
٤- ضعف الشعور بالانتماء لدي بعض التلاميذ	ك	٣٣١	١٦٧	١٣٩	١,٧٠	٠,٨٠	متوسطة	٥	١٠١,٣٢
	%	٥٢,٠	٢٦,٢	٢١,٨					
٥- ضعف وعي التلاميذ باللوائح والأنظمة المدرسية	ك	٣١٥	١٩٣	١٢٩	١,٧١	٠,٧٨	متوسطة	٤	٨٤,١١
	%	٤٩,٥	٣٠,٣	٢٠,٣					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيا لجميع عبارات البعد الأول: (أسباب خاصة بالمدرسة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك وفقاً للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري الءعمتوقع للعينة.

- جاءت العبارة رقم (١) ونصها " الكثافة المرتفعة للتلاميذ بالفصول " في المرتبة الاولى من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (٢,٦٩) وهى درجة عالية، مما يشير الى قلة حجرات الدراسة واعداد المدارس مقارنة بأعداد التلاميذ وهذا يتفق مع نتائج دراسة (رانيا عماد سعد ٢٠١٢)
- جاءت العبارة رقم (٤) ونصها " ضعف الشعور بالانتماء لدي بعض التلاميذ" في المرتبة الأخيرة من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (١,٧٠) وهى درجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف دور الاسرة والمدرسة بتنمية قيمة الولاء والانتماء للمدرسة .

دور مدير المدرسة: ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب	مربع كاي
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة					
١-يشجع مدير المدرسة التلاميذ علي التواصل مع المعلمين لطرح مشكلاتهم لحلها فور حدوثها	ك	٢٢٨	١٥٤	٢٥٥	٢,٠٤	٠,٨٧	متوسطة	٣	٢٥,٧٦
	%	٣٥,٨	٢٤,٢	٤٠,٠					
٢-يطلع مدير المدرسة أولياء أمور التلاميذ أولا بأول عن ما يحدثه أبنائهم من سلوك عنيف	ك	٤١٠	١٢٤	١٠٣	١,٥١	.٧٥٨	ضعيفة	٥	٢٧٧,٠٦
	%	٦٤,٣٦	١٩,٤٦	١٦,١٦					
٣-توجه إدارة المدرسة التلاميذ ذوي السلوك العنيف علي المشاركة في الأنشطة المتنوعة	ك	٣٤٣	١٧٦	١١٨	١,٦٤	.٧٧٥	ضعيفة	٤	١٢٨,٥
	%	٥٣,٨	٢٧,٦٠	١٨,٥					

العبارة		الاستجابات			المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب	مربع كاي
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة					
٤-يحرص مدير المدرسة والمعلمين علي استغلال أوقات الفراغ لدي التلاميذ	ك	١٦٤	٢٢١	٢٥٢	٢,١٤	٠,٨٠	متوسطة	٢	١٨,٧٧
	%	٢٥,٧	٣٤,٧	٣٩,٦					
٥-يطلع مدير المدرسة لجنة الحماية المدرسية علي مظاهر العنف للعمل علي معالجتها	ك	٤٦	٣٤٩	٢٤٢	٢,٣١	٠,٦٠	متوسطة	١	٢٢٢,٤١
	%	٧,٢	٥٤,٨	٣٨,٠					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيا لجميع عبارات **البعد الأول: (دور مدير المدرسة)** عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك وفقاً للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة.
- جاءت العبارة رقم (٥) **ونصها " يطلع مدير المدرسة لجنة الحماية المدرسية علي مظاهر العنف للعمل علي معالجتها " في المرتبة الاولى** من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (٢,٣١) وهى درجة متوسطة، ويرجع ذلك إلي وعي بعض مديري المدارس بأهمية معالجة هذه المشكلة.
- جاءت العبارة رقم (٢) **ونصها " يطلع مدير المدرسة أولياء أمور التلاميذ أولًا بأول عن ما يحدثه أبنائهم من سلوك عنيف " في المرتبة الأخيرة** من حيث المتوسط الموزون لتحقق كل عبارة من العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (١,٥١) وهى درجة ضعيفة وقد يعزي ذلك إلي ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة .

نتائج الإطار النظري والدراسة الميدانية:

نتائج الإطار النظري:

أولًا نتائج تتعلق بالأسباب التربوية للعنف المدرسي:

- غياب القدوة الحسنة
- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ
- زيادة كثافة الفصول
- عدم إعطاء بعض المدرسين للتلاميذ فرصة التعبير عن انفسهم.
- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة لدي التلاميذ.
- إحباط وقمع التلاميذ في وجود الجو التربوي العنيف.
- افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة.

ثانيًا نتائج تتعلق بدور مديري المدارس في مواجهة العنف المدرسي:

- تفعيل دور الجماعات المدرسية والأنشطة الطلابية.
- استخدام أسلوب الديمقراطية والحزم معًا داخل المجتمع المدرسي.
- متابعة مشكلات المعلمين والعمل علي معالجتها.
- عدم التمييز بين المعلمين في الحقوق والواجبات.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند التعامل معهم.
- رفع وعي المعلمين بكيفية استخدام أساليب التهذيب الإيجابي.
- توفير المناخ المدرسي المناسب للتلاميذ والمعلمين علي نحو يتيح لهم استثمار قدراتهم

نتائج الدراسة الميدانية:

أ- أفراد عينة الدراسة يوافقون علي محور (أسباب العنف المدرسي: أسباب خاصة بالمدرسة) بوزن نسبي يتراوح ما بين (٢,٦٩ – ١,٧٠) الأمر الذي يعني تأكيد أفراد عينة الدراسة بالموافقة علي جميع الأسباب بنسبة تتراوح ما بين كبيرة ومتوسطة.

ب- أفراد عينة الدراسة يوافقون علي المحور الثالث (دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف: دور المدير) بوزن نسبي يتراوح ما بين (٢,٣١ – ١,٥١) الأمر الذي يعني تأكيد أفراد عينة الدراسة بالموافقة علي قيام الإدارة المدرسية بدورها في مواجهة العنف بدرجة متوسطة.

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بالنسبة لإجمالي محور أسباب العنف المدرسي بحسب متغير المحافظة لصالح الاسكندرية؛ حيث بلغت قيمة الفاء (٧,٦٨)، وقد بلغ المتوسط للفيوم (٤١,١٩) وللقاهرة (٤٢,٣٢) بينما كانت الإسكندرية (٤٤,٧٨).

د- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بالنسبة لإجمالي محور دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بحسب متغير المحافظة لصالح القاهرة؛ حيث بلغت قيمة الفاء (٣,٧٦)، وقد بلغ المتوسط للفيوم (٦٦,٥٠) وللقاهرة (٦٧,٨٤) بينما كانت الإسكندرية (٦٤,٦٣) وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المحافظة هي العاصمة ومن ثم وجود مدارسها خاصة الابتدائية تحت رعاية واهتمام الوزارة نفسها ومختلف الادارات المركزية في الوزارة بل ومختلف المسئولين بما يجعل ادارتها على وعي كبير بما يجب القيام به تجاه مواجهة العنف المدرسي مما ادى الى اتفاق غالبية افراد العينة الموجودين بهذه المحافظة على اهمية هذه الاجراءات في مواجهة العنف المدرسي اضافة الى اتفاق غالبيتهم على توافر هذه الاجراءات بمدارس المحافظة.

ه- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بالنسبة لإجمالي محور مقترحات لتفعيل دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بحسب متغير المحافظة؛ حيث بلغت قيمة الفاء (٠,٤٢)؛ وقد يعزى هذا إلى اتفاق آراء عينة الدراسة من المدراء والوكلاء بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمحافظات عينة الدراسة على ضرورة تطبيق هذه المقترحات حتى يتثنى تحسين دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بجمهورية مصر العربية.

و- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة احصائيا بمعني أنه كلما كان هناك زيادة في تواجد دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف كلما كان هناك قلة في تواجد العنف المدرسي.

ز- توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة احصائيا بمعني أنه كلما كان هناك زيادة في تواجد المقترحات كلما كان هناك قلة في تواجد العنف المدرسي.

ثانيا: التصور المقترح:

١ــ اطار التصور:

ويتناول (فلسفة التصور المقترح، أهداف التصور المقترح، أهمية التصور المقترح).

أ ــ فلسفة التصور المقترح: تنبع فلسفة التصور المقترح من الاتى.

١- الإيمان بأن العنصر البشرى (المعلم) هو الأساس الأقوى والأهم فى إنجاح العملية التعليمية وإبراز دور التربية والتعليم لأنها مفتاح التنمية البشرية التى تعد طاقة محركة للتنمية الشاملة.

٢- تطوير الجانب الثقافى والمهنى لدى الإدارة المدرسية والمعلمين وهو ثمرة من ثمرات التطوير المعرفى لمواجهة العنف المدرسي بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي الأمر الذى يجعله فى حاجة مستمرة إلى تحديث معلوماته وتطوير أساليبه.

٣- تطور حياة المجتمعات وسرعتها وتجددها وتغير مطالبها، وهذا يتطلب من القيادات النظر إلى الاهتمام بتطوير تدريب المعلمين والإدارة المدرسية بشكل مستمر ويواكب تطورات عصر المعلومات والتقدم حتى يؤدى دوره بشكل فعال.

٤- الاهتمام بالاحتياجات التدريبية لمعلمى الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، وإمدادهم بالمهارات والكفايات للإيفاء بالاحتياجات الواقعية والمستقبلية لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

٥- ترسيخ مفهوم التعلم الذاتى لدى معلمى الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، والإيمان بفلسفة التعلم المستمر مدى الحياة.

٦- أن العنف المدرسي مشكلة تربوية ولن تحل إلا عن طريق تضافر الجهود.

٧- إن رصد وتقييم الخدمات التعليمية يساعد في تحديد الإجراءات العملية التي ينبغي اتخاذها لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

٨- تعديل بعض السلوكيات المعادية للمجتمع والمدرسة يحتاج إلي التدخل المبكر من قبل الوالدين والمعنيين بذلك.

ب ــ أهداف التصور المقترح

١- تحسين العملية التعليمية في مدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية من خلال مواجهة العنف المدرسي.

٢- تفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة من جانب وبينها وبين المجتمع المحلي من جانب آخر.

٣- الوصول بمدارس الحلقة الولي من التعليم الأساسي كمؤسسة تعليمية تربوية إلي مؤسسة فاعلة قادرة علي القيام بدورها وتحقيق رسالتها سواء في تربية الطلاب او تعليمهم.

٤- تنمية الوعي لدي جميع الأفراد العاملين بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بخطورة مشكلة العنف المدرسي وتنمية شعورهم بمسئولية الشراكة في تلك المواجهة.

٥- التأكيد علي التحول نحو تنمية قدرات التلميذ للمشاركة في الأنشطة التعليمية ونبذ العنف المدرسي والبعد عنه.

٦- رفع كفاءة العملية التعليمية بالمدارس وتحسين قدرات وامكانيات جميع المشاركين في العملية التعليمية.

ج ــ الأسس والمنطلقات

يستند التصور على مجموعه من المنطلقات التالية:

١- الاعتماد علي الأدبيات والكتب العلمية التي تناولت موضوع العنف المدرسي.

٢- ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات تفيد البحث الحالي.

٣- التحديات والمشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بالحلقة الاولي من التعليم الأساسي بمصر.

٤- أهمية الدور الذي يلعبه كلاً من مدير المدرسة والمعلم والأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي

٥- أهمية مرحلة الحلقة الأولي من التعليم الأساسي باعتبارها الركيزة الأساسية في السلم التعليمي، فهي المرحلة التي تزود التلميذ بالمهارات والاتجاهات والمعارف الأساسية التي تمكنه من النمو الشامل المستمر.

٦- تعدد الأساليب التي يمكن أن يتبعها المعلم في التعامل مع التلميذ العنيف.

٢- متطلبات التطبيق:

يستند التصور المقترح طبقًا للاطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية علي مجموعة من المتطلبات، إذ يعتمد تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي بمصر علي هذه المتطلبات والتي سيتم الإشارة إليها فيما يلي:

بالنسبة ما يخص الإدارة المدرسية والتعليمية ووزارة التربية والتعليم:

أ- تنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين عن كيفية التعامل مع العنف المدرسي

ب- تفعيل الأنشطة المدرسية بكافة أنواعها وذلك للاستفادة من الطاقة الزائدة عند التلاميذ.

ج- العمل علي تقليل كثافة الفصول.

د- عقد دورات تدريبية للمديرين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين قبل وأثناء الخدمة علي الاستراتيجيات والطرق الحديثة في مواجهة العنف المدرسي.

ه- الاهتمام بالقدوة في المجتمع، والتركيز علي النماذج المشرفة من سيرة العلماء ورجال الدين والمفكرين الذين لهم تأثير في المجتمع.

و- انشاء قاعدة بيانات بكل مدرسة خاصة بتسجيل التلاميذ ذوي السلوك العنيف وربطها بقاعدة بيانات بالإدارة التعليمية والمديرية.

ز- انشاء مركز مستقل لمواجهة العنف المدرسي يتبع وكيل الوزارة مهمته متابعة المدارس للوقوف علي مدي مواجهتها لظاهرة العنف المدرسي وكذلك إمداد المدارس بكل ما هو جديد من طرق واستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة.

معوقات التطبيق:

تتنوع المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق هذا التصور، وفيما يلى بعض هذه المعوقات:

أ- عزوف التلاميذ عن حضور الندوات التي قد تعقدها إدارة المدرسة.

ب- صعوبة توفير التمويل اللازم لإنشاء مدارس جديدة أو لإصلاح التلفيات الموجودة بالمدرسة.

ج- ضعف المشاركة المجتمعية في مساعدة المدرسة علي مواجهة العنف.

د- ضعف دور منظمات المجتمع المدني والأحزاب في التوعية بمخاطر العنف المدرسي وكذلك في المشاركة في مواجهته.

ه- وجود خلافات بين أعضاء الإدارة المدرسية والافتقاد للعمل بروح الفريق.

و- عدم وجود ربط وتفاهم بين الجهات الباحثة والجهات المنفذة أو الصانعة للقرار في مديرية التربية والتعليم وتكاد تكون في الوزارة نفسها.

ويقترح البحث مجموعة من الحلول التي تساعد في التغلب علي الصعوبات التي تعوق تنفيذ التصور المقترح وهى:

أ- تشجيع التلاميذ علي حضور الندوات التي تعقدها إدارة المدرسة وذلك بدعوة نماذج وشخصيات مشرفة.

ب- أن يسعي مدير المدرسة لتوفير مناخ مدرسي يسوده الحب والاحترام المتبادل والانضباط، والذي سينعكس بدوره علي التلاميذ.

ج- زيادة الاهتمام بدور المشاركة المجتمعية في مساعدة المدرسة علي مواجهة العنف.

د- دعوة منظمات المجتمع المدني والأحزاب للمشاركة في التوعية بمخاطر العنف المدرسي وكذلك في مواجهته.

ه- توفير قنوات اتصال بين الجهات الباحثة والجهات المنفذة أو الصانعة للقرار في مديرية التربية والتعليم أو في الوزارة نفسها بحيث يكون هناك ربط وتفاهم.

و- وضع معايير واضحة ودقيقة لاختيار الاشخاص لشغل المناصب الإدارية ويكون الاختيار علي أساس الكفاءة.

ز- عقد دورات تدريبية وورش عمل من قبل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة لتوعية المعلمين بالطريقة المثلي للتعامل مع تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

ح- دعوة إدارة المدرسة لأولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية دورهم في علاج مشاكل أولادهم السلوكية والدراسية وحثهم علي التعاون.

تقويم التصور:

تشكل عملية التقويم الأساس الذي تنطلق منه لتعديل الوضع الراهن في سبيل الوصول إلي المأمول، فالوقوف علي نقاط الضعف ونقاط القوة يساعد في تدعيم الممارسات الصحيحة والإنجازات التي تحتاج إلي تعديل للقيام بذلك. لذا يمكن أن نقول أن التقويم عملية متلازمة مع عملية المتابعة وكلاهما متلازمين لتنفيذ التصور المقترح حيث يتم من خلال عملية التقويم تدعيم الجوانب الإيجابية وتصحيح الممارسات السلبية الخاطئة التي قد تسفر عنها عمليات المتابعة والتي تتمثل فيما يلي:

أ- متابعة الإدارة التعليمية لمديري المدارس للوقوف علي مدي متابعتهم للمعلمين والأخصائيين وتطبيقهم لائحة الانضباط ومعرفة مدي التزامهم بأداء دورهم.

ب-متابعة الإدارة التعليمية لمعرفة مدي التزامها بمتابعة المدارس.

ج- متابعة اللجان الوزارية ومدي متابعتها للمدارس بالزيارات المفاجئة للاطمئنان علي حسن سير العملية التعليمية.

د- متابعة الجهات المختصة بمتابعة الأبنية التعليمية لمعرفة مدي صلاحيتها وملاءمتها للعملية التعليمية.

ه- متابعة دور مجلس الأمناء والآباء والمعلمين وخاصة فيما يتعلق بالأمور المتعلقة بمتابعة التلاميذ وحثهم علي الالتزام علميًا وأخلاقيًا.

المراجع

أسامة محمد أحمد العدوى: دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدي طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيلة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، ٢٠٠٨

وهيب سمعان، محمد منير مرسي:الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٥.

سحر عويس عبد الله (٢٠١١): العوامل التربوية والمجتمعية المرتبطة بالعنف في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم

حمدي غنيم محمد سلام (٢٠١١): دورمدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

رانيا عماد سعد مصطفي (٢٠١٢): محددات العنف في المؤسسة التعليمية ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها: دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الفيوم، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

أحمد إسماعيل حجي (١٩٩٨): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد العزيز فهمي إبراهيم النوحي (١٩٨٤): نظريات خدمة الفرد، الطبعة الثانية، دار الثقافة، القاهرة.

يوسف عبد المعطي مصطفي (٢٠١٠): الإدارة التربوية معالم جديدة لعالم جديد، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.

(احمد زكي بدوى (١٩٧٨): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

أحمد حسن محمد عاشور: مظاهر العنف المدرسي كمخرجات لأبعدا المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – ببنها، العدد (٩٨)، مجلد (٢)، أبريل ٢٠١٤، ص ١٧٣.

حسام محمد خضر محمد (٢٠١٢): إستراتيجية مقترحة لمواجهه ظاهرة العنف في المدارس الثانوية بمصر في ضوء أبعادها المجتمعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

عبير صوف عبد الفتاح (٢٠١٢): تصميم استراتيجية تعليمية لتفعيل دور معلم التربية الفنية لموجهة العنف المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

محمد بسيونى محمد عبد العاطي (٢٠٠٧): تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط في التخفيف من العنف المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٢٢)، ابريل ٢٠٠٧.

سميحه نصر واخرون (٢٠٠٤): العنف بين طلاب المدارس بعض المتغيرات النفسية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

السيد سلامه الخميسى، محمد محمد الشامى (٢٠١٠): مواجهة العنف المدرسي تربويا، دمياط، مكتبة نانسي.

احمد حويتى (٢٠٠٤): العنف المدرسي، مجلة الفكر الشرطى، المجلد (١٢)، العدد (٤)، يناير ٢٠٠٤

مدحت ابو النصر (٢٠١٦): العنف المدرسي " المشكلة والحل "، دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر بعنوان " العنف في مؤسسات التعليم " في الفترة من ١٥ – ١٧ اكتوبر ٢٠١٦، كلية التربية، الفيوم، دار العلم.

صلاح محمد عبد الحميد (٢٠٠٩): العنف المدرسي،القاهرة، دار الفرسان.

محمد السيد حسونة، وآخرون (٢٠١٢): العنف في المدرسة الثانوية " مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية "، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

مدحت ابو النصر (٢٠١٦): العنف المدرسي " المشكلة والحل "، دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر بعنوان " العنف في مؤسسات التعليم "، مرجع سابق

عادل محمود رفاعي (٢٠١٢): أهوال العنف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

Lian newman(2006): violence among primary school students in Nebraska، USA، journal of social science، Vol 46، No 16

Irfan Rifai (2016): Violence in an Urban Indonesian High School، doctor non-published، university of Leeds School of Education

Laura E. Agnich (2011): A Cross-National Study of School Violence , Doctor non-published , University of Virginia.

Kathleen C. Gentry (2008): School Violence Revisited: A Look at Rural and Urban Schools , Doctor non-published , University of George Mason.